حتى تتمكن من اعادة بناء ترسانتها العسكرية واعادة بناء معالم ايديولوجيتها المهزوزة — حتى لا نقول التي بدأ يتآكلها الخطأ الاساسي الكامن فيها .

امام هذه الاحتمالات يصبح لزاما على المؤتمر الشعبي الفلسطيني المنوي عقده في اواسط هذا الشهر ان يؤكد الحقائق التالية : ١) اهلية كونه الممثل **لكل** الشـــــعب الفلسطيني **يتحرك ويتمثل ككل** . هذا يعني ان ليس هناك من جهة عربية — مهما كان أي قطاع فلسطيني قريب منها عقائديا او سياسيا او بعيدا او متناقضا عنها عقائديا او سياسيا — ان تعبر عن موقف هذا الشعب . فالاولوية في هذا المضمار هي وحدة الشعب وبالتالي وحدة موقفه المنبثق عن الحوار الديمقراطي الحاصل في صفوفه . **ثانيا** — تأكيد أهلية منظمة التحرير لاتخاذ المواقف والقرارات المصيرية عنه من حيث ان منظمة التحرير هي هذا **الكل** الفلسطيني . وتنطلق هذه المشروعية من خلال كون حركات التحرير تصبح مرادفة للشرعية عندما يكون الشعب رازحا تحت الاحتلال او كونه مشردا او الاثنين معا كما هي الحال في واقع الشعب الفلسطيني . هذا يعني بدوره انه لا يمكن ان توجد أية احتمالات — وهذا ما يتوجب على المؤتمر الشـــعبي الفلسطيني تأكيده بشكل مطلق — لان تعتبر المنظمة نفسها احدى الهيئات الفلسطينية أو حتى الهيئة الرئيسية للفلسطينيين . لانها اذا اعتبرت نفسها احدى الهيئات او حتى الهيئة الرئيسية ، تكون قد اجازت لنفسها ان تنفلت منها صفة التمثيل الشامل والكلي. وهذا ما لا تفعله أية حركة تحرير قبل انجاز التحرير او مهمات التحرير المنوطة بالحركة. **ثالثا** — ان ما يقال عن «زعامات» محلية داخل الاراضي المحتلة وكونها تستوجب مراعاة منظمة التحرير لها فهو مردود أصلا من حيث ان هذه « الزعامات » هي من أجل توفير تسهيلات يمكننا تسميتها تسهيلات بلدية وادارية وفي مجال الخدمات المحصورة . فاذا كانت هذه « الزعامات » تعتبر نفسها منضبطة في منظمة التحرير ومنفذة لسياساتها ومواقفها ، عندئذ لا بد لهذه « الزعامات » ان تكون مشمولة داخل أطر منظمة التحرير — اما في المجلس الوطني او المؤتمر الشعبي — . اما ان تعامل كقيادات مستقلة فهذا يعني تخليا عن أهلية التمثيل وتسييبا غير متوقع وغير مسموح به في حركات التحرر الوطني . **رابعا** — ان تستمر الثورة الفلسطينية بتأكيد التزاماتها المبدئية والستراتيجية وتكييفها بموجب التطورات الراهنة والمحتملة . الا ان الثورة عليها ان تدرك انها هي بدورها قادرة على ان تجعل التطورات الدولية والاوضاع الدولية تتكيف بما تتمكن من انضاجه ثوريا من خلال وحدتها الوطنية العضوية ومن خلال عدم اعتبارها ان الموقف الدولي او العربي رسمي على المعادلات التي هي عليه .

وفي ذكرى دخول حركة التحرير الفلسطينية (فتح) عامها العاشر لا بد من التذكير مما ذكرتنا به هي في اول عام ١٩٦٥ ان ما يبدو مستحيلا اليوم قادر بفعل الثورة ان يصير ممكنا في الغد ...